

تقرير عن حلقة التفكير حول مؤتمر دوربان وما بعده

التي عقدت في مقر حزب البيئة اللبناني في 2012/1/13

ماذا حصل في الاجتماع 17 لتغير المناخ في دوربان؟

وما هو برنامج البيئيين العرب في قمة قطر نهاية العام 2012؟

نظم حزب البيئة اللبناني بالتعاون مع مؤسسة هنريش بل، حلقة تفكير وتقييم لنتائج الاجتماع الدولي حول قضية تغير المناخ الذي عقد نهاية العام الماضي في دوربان في جنوب افريقيا في دورته ال17. وكان على جدول الاعمال ايضا مناقشة الخطة التي عرضها حزب البيئة تحضيراً للاجتماع ال18 الدولي الذي سيعقد في قطر حول كيفية التحضير لهذا الاجتماع المهم الذي يعقد لأول مرة في بلد عربي.

شارك في الحلقة بعض الممثلين عن القطاع الاهلي والاكاديمي المتابعين لقضية تغير المناخ والوفد الرسمي الذي مثل لبنان في المفاوضات برئاسة فاهان كبكيان من وزارة البيئة.

عرض الزميل حبيب معلوف بداية المؤتمر تقييمه لهذه الجولة ال17 من المفاوضات المناخية الدولية والتي وصفها ب"الفاشلة" انطلاقاً من معايير وضعها الحزب لتقييم اية جولة مفاوضات ذات صلة. ومن ابرز هذه المعايير:

- 1- حجم الاستجابة لما تتطلبه القضية نفسها من اجراءات.
- 2- مدى الاتفاق على اتخاذ اجراءات ملزمة للتخفيف من الانبعاثات المتسببة بالظاهرة.
- 3- حجم وعدد الدول الملتزمة بالنسبة لحجم الانبعاثات.
- 4- كيفية التأكد من الوفاء بالالتزامات ومدى جدية الآليات للتحقق.
- 5- مدى احترام القوانين الدولية والبروتوكولات.
- 6_ مدى التصديق على الاتفاقيات ذات الصلة في برلمانات الدول الاطراف المعنية.
- 7- مدى الوصول الى رؤية مشتركة.
- 8- مدى التغيير في الاستراتيجيات والسياسات الحقيقية للدول الاطراف.

9- مدى الاستجابة لنصائح التقارير العلمية ذات الصلة ولتوصيات دليل الخبراء من اجل صانعي السياسات. وقياسا الى هذه المعايير، وبعد صدور تقارير تؤكد زيادة الطلب على الطاقة وزيادة استهلاك الفحم الحجري وعدم الاستعداد للتراجع عن النماذج التنموية التقليدية للدول والشعوب، ومع بدء انسحاب الدول من بروتوكول كيوتو، الاطار الوحيد الملزم... وبما ان مؤتمر دوربان أّجل البحث في اتفاق شامل وملزم للجميع حتى العام 2020 ... يمكن الاستنتاج انه فشل.

اما ممثل الوفد الرسمي اللبناني الذي مثل لبنان في دوربان فقد عرض بعض الايجابيات ومنها انه تم اقرار المرحلة الثانية من بروتوكول كيوتو (وان كان حجم انبعاثات الدول الباقية لا يتجاوز 15% من الانبعاثات العالمية!). كم رأى في اقرار صندوق المناخ الاخضر للتمويل ايجابية، وان بقي فارغا، وان لم يحصل اتفاق بعد على المصادر والمبالغ ولا على الشروط.

تحضيراً لمؤتمر قطر

بعد عرض حزب البيئة تقريره حول مؤتمر دوربان وما بعده، عرض ايضا مقترحات لخطّة متابعة تتألف من 6 نقاط وهي :

- 1- رصد اسماء المنظمات والشخصيات والخبراء والناشطين في قضية تغير المناخ في المنطقة العربية للتواصل معها.
- 2- عقد لقاء اقليمي تحضيري لقمة قطر.
- 3- اقتراح بروتوكول الشعوب المقدم من قبل حزب البيئة كورقة عمل ونقاش ل طرحها على المجتمع المدني الدولي في قمة قطر.
- 4- التحضير لورش عمل موازية في قطر مع شركاء عالميين.
- 5- تحضير دراسة حول التراث الشعبي العربي، يتم انتقاء منه العادات والتقاليد والمعتقدات البيئية والتي تخدم قضية تغير المناخ وترجمتها لاقتراحها على شعوب العالم، كمساهمة ثقافية في حل المشكلة.
- 6- دراسة عن استراتيجيات الطاقة في المنطقة العربية والاتجاهات المستقبلية، وذلك لكي تبني الحركة الشعبية البيئية بدائلها على ارض صلبة، مع تأكيد حزب البيئة ان ما تتطلبه قضية تغير المناخ من تغيير في الاستراتيجيات والسياسات، هو نفسه المطلوب لحل الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

مداولات

كما طرحت افكار في الحلقة حول ضرورة تنبيه المجتمعات العربية من الانبهار بالتكنولوجيات الحديثة ومن بعض التقنيات الخطرة المطروحة ولاسيما المفاعلات النووية لانتاج الطاقة بالاضافة الى ضرورة التنبه من التكنولوجيا التي تأتي كهبات تحت عنوان "التكنولوجيا الخضراء" والتي تفتقد الى المواصفات. كما طرحت افكار تتعلق بضرورة الضغط على الحكومات لكي تضع على اجندتها حصة اكبر للطاقات المتجددة وان تلتزم بأرقام محددة وضرورة ان تقرر القوانين اللازمة للسماح بانتاج الطاقة المتجددة على نطاق واسع، ولاسيما تطوير الطاقة الهوائية وطاقتي الشمس والرياح.